2 !) @ 185 @ 2 ! ولتكملوا العدة) أي : عدة الشهر بقضاء ما أفطر في المرض أو السفر . (^ ولتكبروا ا على ما هداكم) أي : لتعظموه على ما أرشدكم إلى ما رضى به من صوم رمضان . قال ابن عباس : هو تكبيرات ليلة الفطر وهو مروي عن ابن عمر ، وعائشة رضي ا عنهما . وقال : حق على كل مسلم أن يكبر ليلة الفطر إلى أن يفرغ من صلاة العيد (^ ولعلكم تشكرون) . .

قوله تعالى : (^ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب) في سبب نزول الآية قولان : أحدهما : أن الصحابة قالوا : يا رسول ا أقريب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ؟ فنزلت الآية ' . .

والثاني : أنه لما نزل قوله تعالى : (^ ادعوني استجب لكم) قالوا : يا رسول ا كيف ندعوه ومتى ندعوه ؛ فنزلت الآية . .

وقول : (^ فإني قريب) أي : لا يخفى على شيء ، وهو أقرب إلى العباد من حبل الوريد ، وأقرب إلى القلب من ذي القلب . .

وقوله تعالى : (^ أجيب دعوة الداع إذا دعان) فيه حذف . وتقديره : أجيب دعوة الداع إن شئت . وهذا مثل قوله تعالى : (^ فيكشف ما تدعون إليه إن شاء) . .

قال ابن الأنباري : معناه : أسمع دعوة الداعي ، تقول العرب : فلان يدعو من لا يجيب ، أي من لا يسمع ، وهذا لأنه قد يدعى فلا يجيب ، فدل أنه أراد بالإجابة السماع . .

وقيل : هو على حقيقة الإجابة ، ومعناه : أنه لا يخيب من دعاه ، فإنه إن دعاه بما قدر